العوامل المؤثرة في يسر وسهولة القراءة

أ- **شكل الحرف:** يؤثر شكل الحرف في مدى يُسر القراءة من عدمه، وتتغير أشكال الحروف العربية في حال اتصالها بغيرها من الحروف الأُخرى عند اجتماعها، لتكوين الكلمات والأسطر، ولهذا فإن الحكم على مدى دور الحروف في تيسير القراءة، يأتي في صف لمتون العناوين، فضلاً عن تأثر أشكال الحروف بنوع الورق، وتأثره ببعض المعالجات الطباعية، التي قد تشوه بعض أشكال الحروف، بما يتعارض مع قدرتها على تيسير القراءة، كطباعة الحروف على أرضيات وشبكات معينة، سواء كانت ملونة أو سوداء أو باهتة، إذ تسهم هذه الأرضيات في تشويه الحروف من خلال تغيير ملامحها.

ب-**سُمك الحروف:** الحروف العربية لها درجتان من الكثافة (السمك) وهما الحروف السوداء والحروف البيضاء، التي تستعمل في حروف المتن، وعادةً ما يستعين المخرج الصحفي بالحروف البيضاء للنصوص الكبيرة، على صفحات الجرائد، إذ تشترك معظمها في الحروف البيضاء في جمع مادتها التحريرية، في حين ان الحروف الطباعية اللاتينية لها ثلاثة أنواع (الأسود والرمادي والأبيض) ويؤثر يمك الحرف في مدى تحقيقه ليُسر القراءة، ذلك ان استعمال الحروف السوداء بكثرة يجهد القراءة، لذا فإنه من المهم استعمال الحروف في صف العناوين ومقدمات الموضوعات، مع الاستعانة بالحروف البيضاء في صف المتون، ويبدو الحرف الأسود على الورق أكثر سواداً من الحرف الأبيض في لحجم نفسه، لأن الحرف الأسود بطبيعته، أكبر سمكاً من الحرف الأبيض.

كما أن الحروف البيضاء في صف أجزاء الموضوعات كلها، يجعل الصفحة تبدو باهتة، وعلى العكس من ذلك فإن استخدام هذه الحروف مع الحروف السوداء مجتمعة يساعد على كسر حدة الرمادية، كما يُسهم في تسهيل القراءة عِبر الانتقال التدريجي لعين القراء، بين الحروف المستخدمة تبعاً لسمكها.

جـ- حجم الحرف: يؤثر حجم الحرف في تحقيق يُسر القراءة من عدمه عن طريق مدى النجاح في تحديد الأحجام المناسبة لصف الموضوعات، وأن الحروف الكبرة تُسهم في يُسر القراءة على العكس من الحروف الصغيرة التي تجهد عين القارئ، وهناك نقاط عدة ترتبط بتحديد أحجام الحروف المناسبة لصف الموضوعات، أولهما الرغبة في إراحة عين القارئ، وثانيهما الرغبة في

نشر أكبر قدر من المواد الصحفية، وثالثهما اتساع أعمدة الصحف، ولا بُد من النظر إلى هذه النقاط الثلاثة قبل تحديد الأحجام الأكثر ملاءمة في إطار السعي لتيسير القراءة.

يرتبط حجم الحرف باتساع الجمع ومادة الموضوع، وقد وُجد ان أحجام الحروف المعقولة تتاراوح ما بين (٩-١٢) إذا انها أسهل الأحجام في القراءة، ويمكن استعمال أحجام الحروف الأصغر في جمع نتائج المباريات والإعلانات المبوبة، لأن القُراء لا يقرؤون كميات كبيرة منها، ويقرأ كل فرد ما يهمه فحسب، وعندما يكون اتساع الأعمدة أكبر يتم تقسيم الصفحة على ستة أعمدة بدلاً من ثمانية، وتظهر الحاجة إلى أحجام أكبر من الحروف.

د- اتساع السطور: يأتي إسهام هذا العامل في تيسير القراءة عن طريق دور اتساع السطور التي تصنف المواد على أساسها، في اتصال الجمل ببعضها، من دون قطع ما يريح القراء، مع الإشارة إلى ان اتساع السطور عن الحد المعقول، يؤذي القراء من خلال ضرورة بحثهم عن بداية كل سطر، واحتمال اعادتهم لقراءة بعض الأسطر مرة ثانية، كما أن قصر الطر، يؤدي إلى قطع الجمل وبتر المعاني، ويُعد اتاع السطر من العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق يُسر القراءة وراحة العين، والاتساع المثالي أو المعتاد في الجريدة ثُمانية الأعمدة (ذات الأعمدة الثمانية) هو ٤.٥سم، وهذا الاتساع هو الحد الأدنى لطول السطر الذي يحقق يُسر القراءة مع حجم الحرف (١٠ بنط)، وتراعى دائماً العلاقة الطردية بين اتساع السطر وحجم البنط المستخدم، فكلما زاد اتساع السطر، زاد حجم البنط، والعكس صحيح، وهنالك قاعدتان تيبوغرافيتان:

الأولى: الاتساع الأمثل للسطر: حجم البنط المستخدم مقسوماً على ٢.

الثانية: نطاق المقروئية السهلة: الاتساع الأمثل للسطر: +٢٥%.

هـ- البياض بين الكلمات والسطور: ويعتبر من العوامل المهمة فى يسر القراءة ، فالبياض المعقول بين الكلمات يمنع اختلاطها فى عين القارئ ويسهل التقاطها ، أما زيادة البياض بينهما فيعطى المتن المجموع منظرا غير سار بوجود أنهار من البياض تعوق مسرى العين الطبيعى للقراءة من اليمين إلى اليسار (بالنسبة للقارئ العربي).